

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -413

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انقلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:01:37](#)

اثنان تسعة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد - [00:01:57](#)

الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في قناتكم المباركة وفي اه تيسير الفقه برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقشها مع معالي ضيفنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد - [00:02:14](#)

ابن ناصر الشثلي بداية هذا اللقاء مشاهدينا نرحب معالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لنا ولكم التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا لا زلنا معكم في كتاب المناسك ولا زلنا نأخذ وندلف - [00:02:34](#)

من ثماره اليانعة واه كذلك اخذنا اه قسطا من هذا الكتاب وهذا الباب في الحلقات الماضية واخذنا كذلك ما يعمله الحاج في اليوم العاشر من رمي جمرة العقبة وكذلك الحلق والتقشير وكذلك السنن والواجبات المتعلقة في هذا اليوم من آآ النحر والذبح - [00:02:54](#) اه وكذلك اه اخذنا شيئا اه من التحلل الاول وعلنا باذن الله نبتدأ في حلقتنا حتى نستكمل هذا اه هذه المسألة وهذا الباب هذا يكون

للحاج التحلل الاول؟ وبماذا يحصل؟ وما هي الامور التي يحصل بها هذا التحلل - [00:03:16](#) فعل الشيخ ان يضيف حول هذا ثم ندخل باذن الله الى المسألة التي بعدها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان اعمال يوم النحر - [00:03:34](#)

تكون باربعة اعمال منها ثلاثة مشتركة للحجيج ومنها عمل لبعض الحجيج دون بعضهم الاخر فاما الاعمال التي يقوم بها الحاج في يوم النحر فاولها رمي جمرة العقبة وثانيها الذبح للهدي ويكون للقارن والمتمتع - [00:03:52](#)

وثالثها الحلق او التقشير ورابعها طواف الافاضة تقدم معنا ان الحاج يحرم ويمتنع عن محظورات الاحرام قبل دخوله في النسك وانه يجب عليه اجتناب محظورات لاحرام التسعة وهي لبس المخيط - [00:04:23](#)

وحلق بشار وتقديم الاظافر وتغطية الرأس واستعمال الطيب كذلك الصيد وهكذا عقد النكاح وهكذا الوطء والمباشرة فالمحرم اذا

دخل في النسك امتنع عن هذه الامور التسعة ولا يفعل شيئا منها - [00:04:50](#)

فاذا جاء ليوم النحر تفعل هذه الامور الاربعة فانه حينئذ يتحلل من احرامه ويجوز له فعل كل شيء اذا رمى وحلق او قصر وطاف وسعى فحينئذ يحل له كل شيء - [00:05:23](#)

وهذا يسمونه التحلل الثاني وهو الذي يجيز للانسان وطأ زوجته ويجوز له عقد النكاح ويجيز له تغطية الرأس ويجيز للمرأة لبس النقاب ويجيز لها لبس القفازات هذا يكون بالتحلل الثاني - [00:05:46](#)

وهو بالثلاثة الامور. ما هي اولها رمي الجمار والثاني الحلق او التقصير والثالث الطواف في البيت والسعي اما بالنسبة لذبح الهدي فانه لا مدخل له في التحلل لا مدخل له في التحلل - [00:06:08](#)

لو قدر ان متمتعا طهر ذبح الهدي لليوم الثاني عشر وفعل هذه الامور الثلاثة في اليوم العاشر فانه حينئذ يجوز له ان يطأ زوجته ولا يلحقه شيء من المأثم ولا من الكفارة او الفدية بسبب ذلك - [00:06:29](#)

وذلك لانه قد تحلل التحلل الثاني وجمهور اهل العلم على ان السعي يدخل مع الطواف تبعا فلا يحصل التحلل الثاني الا بالطواف والسعي فلو قدر ان الحاج كان مفردا او قارنا وكان قد سعى مع طواف القدوم فحينئذ يجزئه ذلك السعي الاول - [00:06:51](#)

ولا يلزمه سعي اخر واذا عرفنا انه يحصل التحلل من جميع المحظورات بفعل هذه الامور الثلاثة اذا فعل اثنين منها كما لو رمى او حلق فحينئذ يحصل له التحلل الاول - [00:07:18](#)

وهذا التحلل الاول يجيز للانسان فعل عدد من المحظورات لكنه لا يجيز له عددا اخر التحلل الاول الذي يحصل بالرمي والحلق او التقصير يترتب عليه جواز تغطية الرأس يترتب عليه جواز لبس المخيط - [00:07:40](#)

يترتب عليه جواز آآ جواز تقليم الاظافر يترتب عليه جواز اه حلق رأسه ولا حرج عليه في ذلك وهكذا ايضا بعد التحلل الاول يجوز له التطيب يجوز له التطيب وقد كان عمر رضي الله عنه يخالف في هذه المسألة - [00:08:05](#)

ولكن عائشة رضي الله عنها روت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد طيبته عائشة قبل لاحلاله قبل ان يطوف بالبيت فدل هذا على ان الطيب يجوز بالتحلل الاول واما بالنسبة للصيد فالصواب ان الصيد يجوز - [00:08:32](#)

لمن تحلل التحلل الاول بشرط ان يكون خارج حدود الحرم اما داخل حدود الحرم فلا يجوز الصيد سواء محرم او لغير محرم اذا تحلل التحلل الاول جاز له كل شيء الا ما يتعلق بالنساء - [00:08:54](#)

كما ورد في الخبر ومن هنا نقول يجوز له جميع محظورات الاحرام السابقة الا ما يتعلق بالنساء. ما هي الامور التي تتعلق بالنساء ثلاثة اشياء الاول الوطئ فان من تحلل التحلل الاول - [00:09:15](#)

ولم يتحلل التحلل الثاني لم يجز له الوطئ ولو وطئ وجبت عليه الفدية وقد ذكرنا ان العلماء لهم ثلاثة اقوال في هذه الفدية منهم من يقول عليه بدنه ومنهم من يقول عليه شاة ومنهم من يقول عليه - [00:09:35](#)

فدية اذى يخير فيها بين اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام او ذبح شاة هو بالخيار بين هذه الامور. ولعل القول القائل بانه يجب عليه فدية اذى ارجح الاقوال في هذه المسألة - [00:09:53](#)

الامر الثاني مما يمنع منه من تحلل التحلل الاول مباشرة النساء سواء بقبلة او بضم او نحو ذلك من الافعال فمن تحلل التحالف الاول لا يجوز له ان يفعل هذه الامور - [00:10:10](#)

الامر الثالث عقد النكاح عاقد النكاح فان من تحلل التحلل الاول لا يجوز له ان يعقد النكاح على الاظهر من قولي اهل العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان من تحلل التحلل الاول جاز له كل شيء الا النساء - [00:10:27](#)

ومما يتعلق بامور النساء عقد النكاح عاقد النكاح فان قال قائل بان المرأة لا تدخل في هذا الحديث قلنا بل تدخل فيه وبالتالي قوله الا النساء يعني الا ما يتعلق بامور النساء مع ازواجهن - [00:10:49](#)

واما مثلا السلام على المرأة او الحديث معها فهذا ليس مرادا بهذا اللفظ التحلل الاول بماذا يحصل جمهور اهل العلم على انه لا بد فيه من اثنين من ثلاثة ما هي الثلاثة - [00:11:09](#)

الرمي والحلق او التقصير هذا الثاني والثالث الطواف بالبيت فدفع الاثني من ثلاثة حل له حل التحلل الاول وهذا هو قول جماهير اهل العلم وذهب بعض المالكية الى ان التحلل الاول يحصل بمجرد الرمي - [00:11:30](#)

بمجرد الرمي ولو لم يكن معه حلق او تقصير واستدلوا على ذلك بما ورد عن عائشة وعمر لو قال اذا رميتم الجمرة حل لكم كل شيء الا النساء ولكن ورد في روايات يقوي بعضها بعضا - [00:11:56](#)

زيادة اذا رميتم الجمرة وحلقتم فدل وهذه الزيادات وردت من طرق متعددة موقوفة ومرفوعة ومن ثم فاننا نقيّد الخبر الاول بهذا القيد. فنقول التحلل الاول لا يحصل الا باثنين رمي جمرّة العقبة في يوم العيد والحلق او التقصير - [00:12:16](#)

قد ورد في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف وهذا يدل على ان الصواب ان الحلق نسك - [00:12:45](#)

من انساك الحج فانه رتب عليه جواز التحلل ولعل هذا هو الظاهر من اقوال اهل العلم ان التحلل لا يحصل الا بهذين الامرين وفي ترك الحلق دم لان الحلق من - [00:13:05](#)

واجبات الحج والعمرة من المسائل التي سلنا عنها في هذا الباب هل يجوز تأخير الحلق عن ايام منى هؤلاء والظاهر جوازه لعدم وجود الدليل الدال على المنع من هذا التأخير - [00:13:25](#)

فاذا عرفنا متى يحصل التحلل الاول ومتى يحصل التحلل الثاني من الاعمال التي تفعل في منى انه يستحب ان يكون هناك خطبة في ميناء وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه خطب الناس - [00:13:48](#)

هذه الخطبة ليست خطبة العيد وانما هي خطبة للنسك ولتعلم الناس مناسك حجهم ومن هنا فان ما يفعله الناس من خطب ومواعظ سواء في المساجد الكبار هناك او في المخيمات يكون له اصل - [00:14:08](#)

وهو ما ردع ما وهو ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب في منى يستحب الحاج في منى ان يكثر من انواع الطاعات لان كل لحظة يبقيها الحاج في منى يؤجر عليها - [00:14:29](#)

ويثاب عليها ولو لم يشتغل بطاعة اخرى لانه انما جاء لهذا المكان طاعة لله عز وجل فكل لحظة يقضيها الحاج في منى يؤجر عليها. حتى في وقت قضاؤه لحاجة وحتى وقت نومه وحتى وقت حديثه مع - [00:14:49](#)

الاخرين ونشير هنا الى ان الحاج لا يشرع له ان يصلي صلاة العيد فان صلاة اهل العيد انما هي لاهل الامصار والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة العيد في - [00:15:09](#)

حجته للوداع ولو كان خيرا لسبقنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرفنا ان يوم العاشر تفعل فيه اربعة امور ولذلك سمي يوم الحج الاكبر لماذا؟ لانه يحصل التحلل فيه من الاحرام - [00:15:28](#)

ولانه تفعل فيه الافعال العظام من افعال الحج ولانه من اكثر ايام الحج اعمالا وذكر نماذج للاعمال التي يفعلها الناس في يوم الحج الاكبر من الامور التي تشرع في هذا اليوم طواف الافاضة - [00:15:55](#)

وان كان طواف الافاضة لا يختص بان يكون في يوم العيد في يوم العاشر لو اخرجت للحادي عشر الثاني عشر فلا بأس وهكذا ايضا لو اخرج طواف الافاضة الى اليوم الرابع عشر والخامس عشر - [00:16:22](#)

ولا يشترط في طواف الافاضة ان يكون في ايام التشريق وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث عشر دخل على صفيّة يريد منها ما يريد الرجل من اهله وهم في مكة قبل ان يرتحلوا الى - [00:16:40](#)

المدينة. فقيل له بانها حائض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يظنها لم تطف طواف الافاضة بعد فلم يعيب عليها تأخير طواف الافاضة فدل هذا على ان طواف الافاضة لا يختص بان يكون في اليوم العاشر من شهر محرم - [00:16:58](#)

ولا في ايام التشريق بل يجوز فعله بعد ايام التشريق وطواف الافاضة قيل له افاضة لانه انما يفعله الناس بعد عودتهم من عرفة ولذلك سمي افاضة افاض بمعنى انتقل وارتحل - [00:17:19](#)

وطواف الافاضة ركن من اركان الحج لا يصح حج امرئ الا اذا طاف للافاضة قد قال الله عز وجل وليطوفوا بالبيت العتيق والمراد

بهذا طواف الافاضة وبذلك نعلم ان الطواف منه ما هو ركن - [00:17:38](#)

وهو طواف الافاضة ومنه ما هو واجب وهو طواف الوداع ومنه ما هو مستحب وهو طواف القدوم وكلها انساك ويسمى هذا الطواف

طواف الزيارة ايضا ويسمى طواف الحج ويسمى طواف الفرض - [00:18:03](#)

ويسمى طواف الركن ويسمى طواف النحر الى غير ذلك هذا الطواف اذا ركن من اركان الحج من الذي يفعله؟ يفعله جميع الحجاج

المتمتع والقارن والمفرد كلهم يشرع في حقهم طواف - [00:18:25](#)

الافاضة النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم العاشر رمى ثم حلق ثم نحر ثم حلق ثم ذهب بعد ذلك الى مكة فطاف طواف الافاضة ثم

بعد ذلك عاد الى منى في نفس يومه فطافه في اليوم العاشر - [00:18:48](#)

وهنا نكتة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح صلى صلاة الظهر في اليوم العاشر في مكة ثم الى ثم لما عاد الى اصحابه

وجدهم لم يصلوا لم يصلوا الظهر في منى - [00:19:10](#)

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم معهم نعم صلى بهم اماما صلى بهم هذه الصلاة وهي صلاة الظهر باليوم العاشر اذا صلاها مرتين.

هم. في مكة مع اهل مكة وفي ميناء - [00:19:26](#)

وهذا هو الذي تجتمع عليه الادلة الواردة في هذا الباب وايضا من اسماء هذا الطواف طواف الصدر من اسماء هذا الطواف طواف

الفرض طواف الصدر هو طواف الوداع الذي يكون في اخر - [00:19:41](#)

آآ مناسك الحج هنا مسألة وهي انه لابد من تعيين النية في هذا الطواف لابد قبل ان يبتدأ بالطواف ان ينوي انه سيطوف لحجه وهل

يجب ان يعين انه فرض - [00:20:04](#)

او لا يلزمه ذلك تقول الصواب انه لا يلزمه ذلك وهل يلزمه ان يعين انه طواف الافاضة وعلى جماهير اهل العلم يلزمه وبالتالي لو قدر

ان انسانا اخر الطواف الى قبيل سفره - [00:20:25](#)

فطاف ثم سافر مباشرة هل يجزئه هذا الطواف؟ نقول ننظر قال الفقهاء ننظر فان كان قد نوى بهذا الطواف انه طواف الافاضة اجزاءه

ويسقط عنه طواف الوداع واخرون قالوا بان - [00:20:42](#)

النية في الطواف لا يشترط فيها التعيين كما في انساك الحج ولعل هذا القول اظهر القولين وخلافا لمذهب احمد وطائفة وبذلك نعرف

انه لابد من تعيين النية في طواف الافاضة - [00:21:01](#)

ولكن لا يلزمنا ان نعين انه طواف افاضة ولا يلزمنا ان نعين انه فرض او انه الركن او نحو ذلك نعم طيب شيخنا حفظك الله قبل ان

هو وقت الحلقة انتهى لكن ثمة سؤال حقيقة يكثر في الحج وهو بعد التحلل الاول قلنا انه يحل له كل شيء الا النساء - [00:21:23](#)

بالنسبة مع التقنيات الحديثة الان مكالمات الجوال او غيرها من الوسائل للوصول الى الزوجة بمكالماتها او شيء من القبيل وبعضهم

يشكل عليه حتى يعني لو قال كلاما خاصا بين الزوجين وكذا هل يصلح له ذلك او لا - [00:21:43](#)

لا يجوز له ان يتحدث مع زوجته بما يثير شهوته يعني ممنوع من امور النساء وهذا منها لكن لو حدثها بحديث اخر مما فيه مصلحة

لهم حينئذ لا حرج عليه في ذلك - [00:21:57](#)

احسن الله اليك وبارك فيك. مشاهدنا نكون بهذا السؤال قد انهينا حلقتنا آآ هذه وقد انهينا كذلك الاعمال التي تكون في يوم النحر

في اليوم العاشر من ايام ذي الحجة وبان الله جل وعلا ندخل معكم فيما بقي من الاعمال في ايام الحج نسأله ان يوفقنا واياكم -

[00:22:17](#)

بكل خير وان يديم علينا وعليكم الخير والبركة وان يتقبل من الحجيج حجهم انه ولي ذلك والقادر عليه. تابعوننا في الحلقة القادمة

اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح كما نشكر بعد شكر الله شيخنا على ما قدمه من اجابات حول تساؤلاتنا

وكذلك حول هذه الاحكام في اليوم العاشر - [00:22:37](#)

اسأله ان يرفع مقام والديه وزوجه وذريته في عليين انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة

المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة -

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:23:23](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:23:47](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه لتعدلن به - [00:24:07](#)

ولا زهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى النذل والحرم وجامع العلم مغابوطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:24:37](#)